الحلقة (١٠)

لقد تحدثنا في المحاضرة الماضية عن حذف العائد المجرور، وهو نوعان: إما أن يكون مجرورا بالمضاف، وإما أن يكون مجرورا بحرف الجر، وبدأنا بالمجرور بالمضاف وقلنا أنه يشترط في حذف العائد بالمجرور شرطان:

الشرط الأول: أن يكون المضاف اسم فاعل أو اسم مفعول أوصفة مشبهة يكون وصفا.

الشرط الثاني: أن يكون هذا الوصف دالا على زمن الحال أو الاستقبال وذكرنا بعض الأمثلة.

نذكر الآن شيئا يتعلق بذلك **مثال** حذف العائد بالمجرور بالمضاف وهو اسم المفعول

"**خذ الكتاب الذي أنا معطىً الآن أو غداً**" هنا صلة الموصول **أنا معطىً** وصلة الموصول العائد فيها محذوف، وهو أيضا مجرور بالإضافة يعني **أنا معطاه**، **فمعطى** مضاف و**الهاء** مضاف إليه في محل جر، تلحظون أن المضاف هنا اسم مفعول وهو وصف، وهذا الوصف اسم مفعول دل على زمن الحال أو الاستقبال، نقول حذف العائد المجرور بالمضاف لأن المضاف اسم مفعول: معطى، ومعطَى اسم مفعول ومعطِي اسم فاعل، يكون المضاف اسم مفعول دال على زمن الحال أو الاستقبال والتقدير معطاه.

النوع الثاني : وهو العائد المجرور بالحرف:

يجوز حذف العائد المجرور بشرط: وهي نقطة مهمة أن يكون الموصول أو الموصوف بالموصول مجرورا بمثل الحرف الذي جر العائد لفظا ومعنى.

والشرط الآخر وهو شرط متعلق يعني شرط مركب هو أن يكون المتعلق في كل منهما يشبه الآخر، تعرفون الجار والمجرور لابد أن يكون له شيء يتعلق به، فأي جار ومجرور لابد أن يكون له شيء يتعلق به في الجار والمجرور في الجار، الذي جر الاسم الموصول والذي جر العائد لابد أن يكون واحداً متشابهاً إما في اللفظ والمعنى، وإما في المعنى دون اللفظ وهذا يتضح في الأمثلة:

قال أن يكون المتعلق يشبه الآخر إما في لفظه ومعناه مثال ذلك:

نحو : سلمت على الذي سلمت عليه هنا الآن **على الذي** جار ومجرور، **فعلى** حرف جر و**الذي** مجرور، و**عليه**: **على** حرف جر و**الهاء** مجرور، والعائد هنا مجرور بحرف الجر.

وتلحظون: أن المتعلق واحد في اللفظ والمعنى، **فعلى الذي** متعلق **بسلم**، و**عليه** متعلق **بسلم**، والمتعلق واحد في اللفظ والمعنى، فلذلك في هذه الحال يجوز حذف العائد المجرور لاتفاق الشرط وهو أن الموصول مجرور بنفس الحرف الذي جر به العائد. هذا **الشرط الأول**.

الشرط الثاني أن المتعلق أيضا واحد **فعلى الذي** جار ومجرور متعلق **بسلم**، و**عليه** الجار والمجرور

متعلق بسلم، هنا يجوز حذف العائد.

وهنا ينتبه لنقطة : أن حذف العائد هنا يبنى عليه ويندرج تحته ويلزم من حذف العائد أن يحذف حرف الجر، إذا حذفنا العائد لابد أن نحذف حرف الجر، لأن حرف الجر ما جيء به إلا من أجل هذا المجرور، فإذا لم يكن هناك في الكلام مجرور أو حذف المجرور من الكلام فلا داعي لذكر حرف الجر، فيجوز أن نقول: سلمت على الذي سلمت وأحذف العائد ومعه حرف الجر، وذلك **لأنهما متفقان في الحرف والمتعلق** الحرف هو على وفي المتعلق سلم، فحرف الجر فيهما واحد وهو على والمتعلق واحد وهو الفعل سلم.

ومنه قوله تعالى {وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ} ننتبه إلى هذه النقطة مـما تشربون اسم الموصول ما وهو مجرور بمن يعني ويشرب من ما حدث فيه إدغام، يعني من الذي تشربون، تشربون صلة الموصول أين العائد؟ العائد هنا محذوف، هل هو منصوب أو مرفوع أو مجرور، نقول هو مجرور بحرف الجر لأنك تقول ويشرب مـما تشربون منه فالعائد مجرور بحرف الجر من، فلما حذف العائد وهو الهاء حذف معه حرف الجر، وجاز حذف العائد هنا لأن الاسم الموصول مجرور بنفس الحرف الذي جر به العائد وهو من، ولأن المتعلق واحد ويشرب تشربون المتعلق واحد في اللفظ والمعنى.

نقول العائد في هذه الآية محذوف وهو ضمير مجرور بالحرف والتقدير مـما تشربون منه، وجاز حذف العائد المجرور هنا لأن الاسم الموصول مجرور بالحرف نفسه الذي جر به العائد، من، ولأن المتعلق واحد في اللفظ والمعنى يشرب ويشربون وتشرب وتشربون.

وإما أن يتفق المتعلقان في المعنى دون اللفظ

مثال:**فرحت بالذي سررت به** انتبه الآن نجد العائد مجرورا بحرف الباء، واسم الموصول مجرورا بحرف الباء، إذًا اتفق الشرط الأول: أن الاسم الموصول مجرور بنفس الحرف الذي جر العائد، هذا الأمر الأول،

الشرط الثاني: أن المتعلق واحد، **لكن المتعلق متفق في المعنى واللفظ أم في اللفظ فقط؟** هنا نرى أن المتعلقين متفقان في المعنى فقط، "فرح" "سر" فهنا المعنى واحد لكن اللفظ يختلف وهذا جائز،

فيجوز أن تقول :فرحت بالذي سررت لأن حرف الجر واحد الذي جر الموصول هو الذي جر العائد، ولأن المتعلق واحد في المعنى متفقان في المعنى فيجوز حذف العائد به للاتفاق في الحرف الجار وهو الباء والمتعلق وهو فرحت وسررت، فإنهما مختلفان لفظا لكنهما متفقان في المعنى فيجوز أن نقول فرحت بالذي سررت.

قال: أما إذا اختلف حرف الجر أو اختلف المتعلق في اللفظ والمعنى فإنه لا يجوز حذف العائد المجرور.

مثال: **مررت بالذي غضبت عليه** تلحظون الآن العائد مجرور بحرف الجر على ولا يجوز حذفه ما

السبب في ذلك؟ قال لأنه اختلف حرف الجر فالاسم الموصول مجرور **بالباء**، والعائد مجرور **بعلى** هذا الاختلاف الأول، الاختلاف الثاني أن المتعلق بالذي **مر**، وعليه متعلقه **غضب**، وعليه لا يجوز بأي حال من الأحوال حذف العائد المجرور، فلا يصح أن تقول : **مررت بالذي غضبت** لأنه فقد شرطا.

قال فلا يجوز حذف العائد للمجرور في قوله عليه لاختلاف حرف الجر واختلاف المتعلق في اللفظ والمعنى.

وبهذا ننتهي من باب اسم الموصول، كما تلحظون التفصيلات كثيرة، لكن الأمور أوضح وأكثر من خلال التطبيقات التي سنبدأ بها الآن.

تدريبات على الاسم الموصول:

س ١: عين الموصول الحرفي ثم قدر المصدر المؤول منه ومن صلته مبيناً إعرابه فيما يأتي؟

(عرفنا أن الموصول ينقسم إلى قسمين: موصول حرفي وموصول اسمي، الموصول الحرف **هو الذي يقدر هو وصلته بمصدر**، فالآن نعين الموصول الحرفي ثم نقدر المصدر.

أ: {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ} أين الموصول الحرفي هنا؟

الموصول الحرفي هو **أن** في قوله **أنه استمع**، ما المصدر المؤول منه ومن صلته؟ نقول التأويل أو التقدير **قل أوحي إلي استماع**، **أنه استمع** كل هذا تقدر بمصدر وهو استماع، استماع نفر من الجن.

ما إعراب المصدر المؤول قل أوحي إلي؟ نقول المصدر المؤول **استماع** نائب فاعل، لأن **أوحي** فعل مبني للمجهول، والفعل مبني للمجهول يحتاج فاعلا أو نائب فاعل؟ طبعا يحتاج إلى نائب فاعل، وأما الفعل المبني للمعلوم فإنه يحتاج فاعلاً، يعني الفعل المبني للمعلوم يرفع فاعلاً، أما الفعل المبني للمجهول فإنه يرفع نائب فاعل، إذا **أنه استمع** المصدر المؤول نائب فاعل.

ب: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ} الموصول الحرفي هو **أن** في قوله **أن تخشع** هذا هو الموصول الحرفي كيف نؤله بمصدر نقول التأويل **ألم يأن للذين آمنوا خشوع قلوبهم**، ما موقعها الإعرابي؟ نقول المصدر المؤول **خشوع** فاعل ألم يأن، يأن فعل، وفاعله خشوع، من هو الذي يأن؟ الخشوع إذاً هنا خشوع فاعل.

ج: يقول الشاعر: يسر المرءَ ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا يعني المرء يفرح بذهاب الليالي لكنه لا يدري أن ذهاب هذه الليالي هو ذهاب له نفسه، لأن المرء عبارة عن أيام وليالي، فإذا ذهب ليله المعنى أنه ذهب بعضه، فالموصول الحرفي **ما** في قوله **ما ذهب** هذا هو الموصول الحرفي، طيب التأويل كيف نؤل مصدر: **يسر المرء ذهاب الليالي** فما إعراب **ذهاب** المصدر المؤول؟ واضح يسر: فعل والمرء مفعول به **وذهاب** فاعلا إذاً المصدر المؤول **ذهاب** فاعلا.

س ٢: عين العائد وبين موقعه الإعرابي ثم حكم حذفه مع بيان السبب.

أ- جاء الذي أبوه كريم، أين العائد فيه؟ العائد هنا **الهاء** (**أبوه**) ما موقعه الإعرابي؟ أبو مضاف والهاء في

محل جر مضاف إليه.

السؤال: هل يجوز حذفه؟ قلنا المجرور بالمضاف يشترط لحذفه شرطان الأول أن يكون المضاف وصفا (اسم فاعل واسم مفعول) السؤال هل المضاف وصف هنا؟ أبو هل هو اسم فاعل أو اسم مفعول؟ لا، إذاً لا يجوز حذف العائد هنا، لماذا لا يجوز؟ لأن المضاف ليس وصفا أي ليس اسم فاعل أو اسم مفعول.

ب- أحببت الذي هو أخلاقه عالية العائد هنا في (هو)، محله العائد هو ضمير منفصل موقعه الإعرابي في محل رفع مبتدأ، هل يجوز حذفه؟ نقول لا يجوز حذفه، لماذا لا يجوز حذفه مع أنه وقع مبتدأ؟ لأنا قلنا العائد المرفوع يشترط لحذفه شرطان الأول أن يكون مبتدأ، والشرط الثاني أن يكون خبره مفرداً، فهنا خبره مفرد وإلا جملة؟ أخلاقه عالية هنا الخبر جملة، لذلك لا يجوز حذف العائد هنا لأن خبره ليس مفردا وإنما جملة، إذا نقول أن خبره ليس مفردا بل جملة إسمية.

ج- {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا} يعني والذي خلقت وحيداً فصلة الموصول خلقت، أين العائد فيها؟ نقول العائد محذوف والتقدير والذي خلقته، فالعائد محذوف تقديره هو، وموقعه الإعرابي في محل نصب مفعول به، حكم حذفه نقول يجوز حذفه وهو محذوف هنا، لماذا يجوز حذفه؟ قلنا أن العائد المنصوب يجوز حذفه بشرطين الأول أن يكون منصوب بفعل أو وصف، الشرط الثاني أن يكون ضميرا متصلاً، فإذاً توافر فيه الشرطان فهو ضمير متصل وهو منصوب بفعل، نقول جاز حذفه لأنه ضمير متصل منصوب بفعل.

د- رأيت الذي أثنيت عليه العائد هنا في قوله عليه، موقعه الإعرابي نقول أنه مجرور بحرف الجر في محل جر، هل يجوز حذفه؟ نقول لا يجوز حذفه، لأن أن الموصول غير مجرور، (انتبه لهذه) لأنا قلنا أن العائد المجرور بحرف الجر يجوز حذفه بشرطين الشرط الأول أن يكون الموصول أو الموصوف بالموصول مجرورا بنفس حرف الجر الذي جر به العائد، الشرط الثاني أن يكون المتعلق واحدا، لكن هنا أصلا الموصول غير مجرور لا بحرف يشبه حرف الذي جر العائد ولا بغيره، ليس مجرور أصلا فلذلك لا يجوز حذف العائد هنا.

س٣: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

أ- أكرمتُ.......اجتهدا

نقول (الذين أو اللذين أو اللذان أو الذي)

أكرم فعل والتاء فاعل هنا مفعول به، ومفعول به يكون صفة في محل نصب واجتهدا ألف الاثنين فالذي يناسبه هل يناسب الذين؟ قلنا أنه من جمع المذكر، واجتهدا ألف الاثنين مثنى مذكرا، إذاً ما الذي يصلح اللذين أو اللذان؟ نقول الذي يصلح اللذين لماذا؟ لأن أكرم فعل والتاء فاعل، واللذين يكون بالياء في حالتي النصب والجر، نقول اللذان في حالة الرفع، واللذين في حالة النصب والجر،

الصواب هو الاختيار الثاني **أكرمت اللذين اجتهدا.**

ب- اسم موصول مشترك: مِن أو الذين أو هذا أو مَن

مِن حرف جر، **الذين** اسم موصول مختص بجمع المذكر، **هذا** اسم إشارة، إذا ماذا يبقى؟ الصحيح **مَن** اسم موصول مشترك، أما من فهي حرف جر.

ج- جاء الذين ذهب محمد.هذه جملة غير صحيحة لماذا؟ الخيارات:

-لأن صلة الموصول إنشائية

-العائد في الصلة غير مطابق لاسم الموصول

- جملة الصلة خلت من العائد على الاسم الموصول ما الخيار الصحيح؟ لو تأملنا **جاء الذي ذهب محمد** نجد أنه الخيار الصحيح هو الثالث، لأن جملة الصلة ليس فيها عائدا أصلا، هذه الجملة غير صحيحة لأنها خلت من عائد العودة على الاسم الموصول.

د- هذا الضيف الذي لا تهنه. هذه الجملة غير صحيحة لماذا؟ الخيارات:

- صلة الموصول خلت من العائد.

- صلة الموصول جملة إنشائية.

- أن العائد في جملة الصلة غير مطابق للاسم الموصول. ما الخيار الصحيح لو تأملنا في الجملة **لا تهنه** نجد أنها جملة غير خبرية، والغير خبرية هي إنشائية، **لا تهن** هنا نهي والنهي من أنواع الإنشاء، إذاً نقول صلة الموصول جملة إنشائية إذاً هذه الجملة غير صحيحة لأن صلة الموصول جملة إنشائية **وقلنا أن صلة الموصول إذا كانت جملة يجب أن تكون خبرية معهودة.**

هـ- مثال لأل الموصولة (قلنا لكم أن **أل** ما تكون موصولة إلا إذا دخلت على صفة صريحة اسم فاعل أو مفعول أو صيغ مشبه)

الباب _ المرأة _ القائم _البيت. لو تأملنا في **الباب** هنا نجد أن **الباب** ليس اسم فاعل ولا اسم مفعول ولا صفة مشبهه، كذلك **المرأة**، كذلك **البيت،** فلذلك هل يصح أن تكون **أل** الموصولة في **المرأة** أو في **الباب** أو في **البيت** لا، لكن لو تأملنا في **القائم** نجد **أل** دخلت على **قائم** و**قائم** اسم فاعل إذًا، **أل** هنا موصولة في الثالث وهو **القائم** الذي قام.

مثال ذا الموصولة: قلنا إن ذا الموصولة علامة كونها موصولة: أن يصح مكانها الذي وأن تسبق بـما ومن الاستفهاميتين نقول:

- (**من ذا القادم**)

- (**من ذا يكتب درسه**)

- (**رأيت ذا مال**) عرفنا أن **ذا** في الأصل والغالب أنها تكون اسم إشارة وقد تكون موصولة وعلامة كونها موصولة أن تسبق بما أومن الاستفهاميتين ويقدر مكانها الذي فننظر هنا **من ذا القادم** قلنا

لكم ذا اسم إشارة لأن الذي وقع بعدها اسم مفرد، ذا إذا وقع بعدها اسم مفرد فهي اسم إشارة وليست موصولة إذاً المثال الأول لا يصح، المثال الثاني من ذا يكتب درسه نقول هنا يصح يعني من ذا يكتب درسه وهنا ذا هي الاسم الموصول، رأيت ذا مال أيضاً هنا لا يصح لأنك لا تستطيع أن تقول رأيت الذي مال لا تستطيع أن تقدر مكانها الذي وأيضا هي لم تسبق بمن وما إذاً الخيار الصحيح هو الخيار الثاني من ذا يكتب درسه.

(أكرمت الذي اجتهد) العائد هنا:

ضمير مستتر

أو محذوف

أو ضميرا بارز الصحيح أنه ضمير مستتر يعني أكرمت الذي اجتهد هو ولا نقول محذوف لأن المستتر موجود.

مثال لذو الموصولة: قلنا لكم تأتي موصولة على لغة طي وعلامة كونها موصولة أنك تقدر مكانها الذي أو التي وهكذا، فإذا صح مكانها الذي أو التي فهي موصولة فنأتي إلى الأمثلة

(جاء رجل ذو خلق)

(فاز ذو اجتهد)

الصحيح الخيار الثاني: فاز ذو اجتهد لأننا لو أردنا أن نقدر الذي لقلنا جاء رجل ذو خلق قدر مكانه الذي جاء رجل الذي خلق هل يصلح؟ لا يصلح، لكن قدر مكانها الذي (فاز ذو اجتهد) نقول فاز الذي اجتهد فإذًا ذو هنا هي الموصولة بمعنى الذي، فاز الذي اجتهد .

(يقرأ المعلم مـما يقرأ الطلاب) العائد المحذوف

(مرفوع، أو منصوب، أو مجرور) العائد المحذوف هنا مـما: من حرف جر، وما اسم موصول بمعنى الذي يعني من الذي يقرأ الطلاب، أين العائد؟ قال العائد محذوف ما نوعه؟ نوعه مجرور، ما تقديره؟ يقرأ المعلم مـما يقرأ منه الطلاب، مثل ويشرب مما تشربون أي مما تشربون منه.

- قال يحب الناس الذين يصدقون في كلامهم. الذين

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

أو منصوب وعلامة نصبه الياء

أو مبني على الفتح في محل نصب ما الجواب الصحيح؟ الجواب هو الأخير مبني على الفتح في محل نصب، لأن الموصولات مبنية ومنها الذين، فهو مبني على الفتح في محل نصب، ولم يقل منصوب، لأنه لو قلنا منصوبا يكون معربا، فلذلك الخيار الأول والثاني غير صحيح، وبهذا ننتهي من الاسم الموصول والأسئلة والتطبيقات عليه.